غداً .. يوم آخر

الحاجة.. أم لعدة أبناء

إيمان يحيى باجنيد

هل جربت أن تسافر إلى أبعد نقطة على هذا الكوكب.؟
هل جربت أن تبحث عن كوكب آخر تنشد فيه السكينة والهدوء..
وهل ابتعدت على قدر استطاعتك.؟
جرب ذلك.. ستشعر بالكثير من الراحة.. ستستمع بالهدوء، وتنعم بمتسع من الوقت، يتيح لك أن تقوم بكل ما تريد عمله دون أن يعرقل عملك أي كان..
والآن أخبرني هل تخيلت الأمر و كيف كان شعورك.؟
إن كنت وجدته أمراً يشعرك بالضيق والوحشة، فأنت شخص طبيعي.. وإن شعرت بالسعادة فاسمح لي أن أخبرك أنك تحتاج إلى مراجعة لمكنونات تلك النفس، التي فضلت أن تؤثر الوحدة، دون الحاجة لأحد معها..
عندما تصبح الوحدة هي المطلب الأول في حياتنا، نصبح أشخاصاً يكون التقرب إليهم محفوفاً بالمخاطر
الاحتياج أمر جميل جدا يجعلنا نتفهم لما خُلقنا ولكل واحد منا اختلاف في الأشكال الدواخل.. أحتاج أن أتحدث، أن أثور، أو حتى أصرخ، عليّ أجد حضن يصغي إلي ويخمد ثورتي.. أحتاج لأن أبتسم و أن أفرح و أن أطير من فرط السعادة، وأن أجد أعيناً تشاركني سعادتي.. أحتاج أن أحِبَّ وأن أحَبَّ، وأن أجد قلوباً تبادلني محبتي..
احتياجنا لبعضنا يغير فينا الكثير يجعلنا أشخاصا مختلفين وأكثر رقة وعطفاً، يشعرنا بمن حولنا.. فما أملكه يحتاجه غيري، وما يملكه غيري حتما سأحتاجه.
إن الفقد يحول أرق أصناف البشر إلى دمى لا تتحرك، ولا تشعر..
وإن أقسى أنواع الفقد أن تفقد شعورك بأنك إنسان..
تأكد بأنك لو بقيت على ذلك الكوكب البعيد، فستدرك حينها كيف أصبحت .

يوم عالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

قاسم الخضر

قبل ثمانية وثلاثين عاماً، وفي تمام اليوم الثاني من شهر كانون الأول من العام ١٩٧٧، أعلنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة قرارها المرقم (٣٢ / ٤٠ ب)، والذي نص على اعتبار "يوم ٢٩ تشرين الثاني" من كل عام.. يوماً للتضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وحقوقه في إنهاء الاحتلال وتصفية الاستعمار وتقرير المصير أسوة ببقية شعوب الأرض.
والمعروف ان هذا القرار جاء على خلفية قرار سابق للجمعية العمومية رقمه ١٨١ لسنة ١٩٤٧ ، والذي يقضي بتقسيم أرض فلسطين التاريخية إلى دولتين: عربية (حوالي ٤٤٪ من الأرض يعيش فيها بضعة آلاف من اليهود) ويهودية (حوالي ٥٦٪ من الأرض يعيش فيها ما يزيد عن مئة وعشرين ألفاً من العرب أصحاب البلاد الأصليين) مع تدويل القدس . بيد ان الحركة الصهيونية العالمية والدوائر الدولية المعادية لطموحات الشعب الفلسطيني، والظروف النضالية الصعبة والمعقدة التي مرت بها آنذاك حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية، أجهضت مضمون هذا القرار الاممي، وحرمت الفلسطينيون من إنشاء دولتهم الوطنية المستقلة على مدار عقود من الزمن، تاركة الطريق مفتوحة أمام إسرائيل لتحقيق أهدافها بإلغاء الحقوق السياسية والتاريخية للشعب الفلسطيني من على أرضه.
واليوم، وبالرغم من كل القيود والعقبات والعقوبات التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، لم يستطع الغزاة إخضاع وإركاع هذا الشعب، الذي ما يزال يحمل غصن الزيتون الذي رفعه القائد التاريخي ياسر عرفات في الأمم المتحدة عام ١٩٧٤، مؤكداً على مدار عقود من الكفاح الباسل أنه شعب قادر على حماية مشروعه الوطني.. وهو ما أدركته إسرائيل والعالم أجمع، فتعاظمت حركة التأييد الدولي للشعب الفلسطيني، وسعيه للحصول على حقوقه التاريخية في الأرض وإقامة الدولة الوطنية المستقلة والقدس عاصمة لها.. مع التأكيد على أن قرار الجمعية العمومية المرقم (١٩٤) والذي يدعو إلى عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم هو جوهر القضية الفلسطينية.. وأنه حق لا يسقط بالتقادم.. وأنه مسؤولية الأمم المتحدة الدائمة، حتى يتم تنفيذ قرارها بإنشاء دولتين مستقلتين، تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمن واحترام متبادل.
وفي هذا الإطار، تأتي الفعاليات الرسمية والشعبية في كل بقاع العالم، لتؤكد التضامن الاممي مع الشعب الفلسطيني ومؤازرة تمسّكه بالشرعية الدولية والقرارات الدولية وخاصة قرارات الأمم المتحدة المرقمة: (١٨١) و (١٩٤) و (٢٤٢) و(٣٣٨).. ودعم صمود اللاجئين الفلسطينيين في كافة أماكن تواجدهم، وضمان حق عودتهم إلى ديارهم.. وتكريس الجهود للضغط على القوى الدولية لدفع إسرائيل إلى تحمّل مسؤولياتها تجاه الفلسطينيين.. ورفع الحصار الظالم عن غزة.. والعودة إلى طاولة الحوار والمفاوضات كسبيل وحيد للوصول إلى نهاية تضمن الأمن والاعتراف لأحد طرفيه والحرية والسيادة لطرفه الآخر.

من الأعماق

مكارم الأخلاق

مصطفى محمد كتوعة

سئل حكيم: ماهو اكثر شيء مدهش في البشر؟ فاجاب "يضيعون صحتهم ليجمعوا المال ثم يصرفون المال ليستعيدوا الصحة، يفكرون بالمستقبل بقلق وينسون الحاضر، فلا يعيشون الحاضر ولا المستقبل، ويعيشون كما لو انهم لن يموتوا ابدا، ويموتون كما لو انهم لم يعيشوا ابدا".
هذا للاسف حال البعض، وهنا نستحضر مكارم الاخلاق الذي من اجلها جاءت الرسالة العصماء لنبي الرحمة المهداة صلوات الله وسلامه عليه. فمن اراد ان يقدم المثال الحسن عن ديننا الحنيف وقيمنا فلا اصدق من التقوى ومعاملة الناس برحمة ومحبة، ويخطئ من يفصل العبادة في الاسلام عن السلوك لان جوهر رسالة الاسلام والهدي النبوي الشريف هو تزكية النفس ورفعتها بالتقوى وصدق العبادة وهذه هي غاية الله في الخلق.
ان مكارم الاخلاق من صفات الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) ودائما الحياة بخير طالما الاخلاق والشيم بخير، وفي الاخلاق من التنوع والسعة ما تشمل الكثير من الصفات التي تحبب الناس لبعضهم كالصدق والامانة وحب الغير وحب الخير لهم وتجنب الايذاء والغيبة وفحش الكلام، والحرص على المودة. فاعظم البشر اخلاقا هم الانبياء، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن، وامر اصحابه رضوان الله عليهم ان يتزينوا بصالح الاخلاق واحسنها (ما من شيء يوضع في الميزان اثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق ليبلغ درجة صاحب الصوم والصلاة..).
والاسلام لم يشرع العبادات كشعائر مجردة من المعنى والمضمون، بل ان كان عبادة تحمل في جوهرها قيمة اخلاقية، لا قيمة من ادائها الا اذا اقترنت بالصدق وبفضائل الاخلاق فتنعكس على سلوك المسلم وشخصيته وتعاملاته مع الغير، وايضا فيما يرسمه لشخصه من خطوط مستقيمة، يحرص على الالتزام بها ولا يحيد عنها.
ان العبادة هي علاقة العبد وربه، اما السلوك فهو علاقة الانسان بالناس. ولابد ان تنعكس الاولى على الثانية بروح المودة والطيبة والفعل. قال تعالى: (ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر).
ان الخصال الطيبة قوت للقلوب وحياة للنفوس وهو ما يريده سبحانه لعبادة، اما الشيطان فله مآرب اخرى بتدني النفس، وقد قال تعالى في محكم آياته (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم) لذا فان حب الذات من الطبائع الانسانية التي تعكس صفة غير حميدة، اذا زاد حب النفس عن حدة وتمكن من صاحبها الذي يتحول من حب الخير الى غلق ابوابه، وفي هذا طغيان للشح والانانية، وبذل المال على حبه هو من مكارم الاخلاق، قال سبحانه وتعالى "ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة" وهكذا واولى القيم التي حرص الاسلام على تعميقها في وجدان افراد المنجتمع هي التآخي بينهم..
للامام الشافعي:
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
الا التي كان قبل الموت يبنيها
فان بناها بخير طاب مسكنه
وان بناها بشر خاب بانيها
للتواصل ٦٩٣٠٩٧٣

ظاهرة الموضة

خالد تاج سلامة

× ظاهرة الموضة.. تبدو لاول وهلة مجرد اتباع سلوك معين في التقاليد.. فالانسان بعلاقته مع الآخرين أو بممارسته سلوكا اجتماعيا يغلق بعضاً من المظاهر المتعارف عليها اجتماعياً.. والمدلول يعكس اتجاه المفروم فهو لا يرتبط باسلوب الزي او ما يتعلق به وانما يدور حول كل ما له صلة بالنواحي والمعاملات الاجتماعية.. كالسكن، والملبس، وكافة صور التعاون الاجتماعي كالزيارات.. عندما تزور صديقا تأخذ معك هدية كباقة من الزهور او ما شابه ذلك.. والموضة في اعتقادي هي الغلاف الخارجي الذي يغلف السلوك الاجتماعي.. وهنا تأخذ حركتين متعارضتين؟! فلو اخذنا الظاهرة من حيث مقوماتها كمنظور اجتماعي لوجدنا ان هناك من يقبل على الموضة الجديدة وآخر لا يزال على الموضة القديمة.. بمعنى افرادا يسعون الى التجديد وآخرون ممسكون بالظاهرة القديمة.. والذي يعنينا تناول خصائص الظاهرة سلوكياً لندرك انها تعكس صورا من صور السلوك المرتبط بالمواقف بعلاقته بتلك الظاهرة لانها تعكس صراعاً حضارياً واجتماعياً من طبقات واجيال المجتمع قد تكون خافية وقد تكون ظاهرة او اللاشعورية.
× فعملية الايحاء بين افراد المجتمع وهي تقبل على موضة معينة بسرعة او رفضها وخلفيات الظاهرة.. وهي علاقة ارتباطية بين السلوك والمقومات الاخلاقية وهنا لا يمكن تحقيق اي نوع من انواع الموضة الا بتحقيق الظواهر الممثلة بالسلوك الاجتماعي والاقبال على تحقيق هذه الانماط.. فمن الذين يستخدمون الموضة يسيطر عليهم عامل التقليد والمحاكات.. ومنهم يسيطر عليهم التخلي والإبتعاد.. بمعنى ان هناك سلوك قديم نسبياً وجديد نسبياً يتمثل في نظرة الافراد حول الابتعاد او الاقتراب من هدفين من السلوك الاجتماعي او السلوك الطبقي الذي تعودت سلوك معين.. فهي لا تريد ان تكون موضع محاكات.. فهي حينما ترى ان هذا السلوك اصبح منتشراً تبتعد وتتخلى عنه!؟ وهذا تعبير سلوحكي لا يعبر عنها آخرون غيرهم!؟
فاقبال اي فرد على الموضة او رفضها ينبع ان ميله يتشابه ولا يختلف عن الاخرين .. وتبرز هذه الناحية اكثر عندما تكون الشخصية ضعيفة.. فالشخصية القوية تقلل استعمالها للموضة.. وعكس ذلك نرى ان الشخصية الضعيفة تزداد تعلقها بالموضة!؟

إصلام المركبات (٢ - ٢)

طلال محمد نور عطار

الطرقات المتهالكة وكثرة الحفريات وانتشارها في كل مكان يكاد لا يخلو طريق او شارع في وسط المدينة وعلى اطرافها وبقاؤها على حالها مدد طويلة تجاوزت اعوام عديدة شكلت – ولا تزال – تشكل عبئا اضافيا على جيوب (المواطنين) على مختلف مستويات دخولهم بصفة عامة او على مستوى دخول اغلبية محدودي الدخول على وجه الخصوص.
فهناك طرقات وشوارع داخل المدينة ووسطها واطرافها يعاني سكانها – مواطنين ومقيمين – انعدام الصيانة الدورية على وجه الاطلاق سواء الطرقات العامة على الطرق السريعة او الطرقات داخل الاحياء وخارجها.
فعلى سبيل المثال لا الحصر طريق المدينة الشمالي والجنوبي في حال يرثى لها اغلب الارصفة مكسورة وبقاياه منتشرة هنا وهناك، وهناك ارضيات وارصفة في حاجة الى اسهم صفراء مضاءة تشير الى وجود رصيف عند المخرج الى الطريق العام او السريع مما سبب الكثير من الحوادث الفجائية وراح ضحيتها سكان المدينة!
وانعدام وجود طرق الخدمات العامة كالباصات المخصصة لطلاب وطالبات مراحل التعليم العام ومظفي قطاعات اجهزة الدولة المختلفة كانت سببا مباشرا للحوادث، وحان الوقت لوجود طرقات مخصصة للسيكات (الدراجات) ولا تقف امام المواطن – صباحاً ومساء – حفريات وحفر الطرقات، وانما هناك معاناة اخرى تختلف كلية من معاناته من الحفر والحفريات، وهي اصلاح مركباتهم (سياراتهم) من جراء بقاء (الحفر) في اغلب الطرقات والشوارع لمدة طويلة تتجاوز سنوات عديدة بسبب اهمال البلدية وفروعها في ردم هذه الحفر اولاً بأول وبشكل دوري حتى لا يتكبد المواطن تكاليف شراء قطع غيار لمركباتهم بشكل مستمر التي تتركز في اغلبها على المساعدات والكفرات وقواعد الماكينة الامامية واقشمة الفرامل الامامية والخلفية والاذرعة.
ثم يأتي بعد ذلك ثالوث المعاناة دفع اجرة التركيب من قبل (ورش) ترك الباب لها مفتوحا، في تسعير تركيب قطع الغيار كل على مزاجه! وليس وفقاً للجهد المبذول والوقت الذي استغرقه الميكانيكي، فهناك بعض الورش تعطي ارقاماً فلكية في اجرة التركيب وذلك حسب صاحب المركبة ومزاجه فهناك من لا يفاصل وانما يدفع برضا تام، وهناك من يفاصل ويطالب (خصم) مناسب فيظفر بالفرق!
وأخيراً، محلات بيع قطع الغيار يبالغون في التسعير بطريقة غير نظامية تماماً لغياب الرقابة الذاتية، ورقابة الاجهزة المعنية لوزارة التجارة – مراقبة الاسعار مراقبة دقيقة او مصلحة الجمارك في التأكد من الجودة ومصدرها الاصلي، فهناك قطع غيار تأتي من غير مصادرها الاصلية فما يصنع في اليابان يأتي من بلدان في شرق آسيا وباسعار مختلفة عن اسعار مصادرها الرئيسية او تباع جشعة!
وهناك بعض التجار يخير (الزبون) بين النوعين، فيختار على الاغلب الارخص، وغالباً ما يوضع اصحاب محلات قطع الغيار اسعار مبالغ فيها ثم يعطي سعر آخر بعد الخصم الذي يتجاوز في اغلب الاحيان سعر البيع الاساسي والشاطر من يفوز بالسعر الاقل!
ألم يحن الوقت لتدخل وزارة التجارة لوضع التسعيرة حد لتسعيرة مناسبة مع تسعيرة المصدر لقطع الغيار ومصلحة الجمارك تبادر لمنع دخول قطع الغيار المضروبة لتحد من الحوادث المرورية.

نحن دعاة السلام

رياض حسن

الشعب الفلسطيني يقاتل من اجل استعادة حريته وحقه بالعيش بكرامة ، والدفاع عن نفسه وحقه في الوجود علو ارضه وزرعه وبيته.
شباب وزهرات الهبة الجماهيرية الفلسطينية في الضفة الغربية يريدون الحياة، والحفاظ على تراثنا وهويتنا والاقصى المبارك وقبة الصخرة.
الشعب يريد حرية التنقل دون اعاقة وتأخير، لا نزيد مرضانا ان يموتوا على الحواجز والطرقات، بل يجب تدمير الحائط العازل، وتفكيك المستعمرات عن بكرة ابيها، وليس العدو الصهيوني له الحق في دخول اي قرية ومدينة، وتدمير البيوت وأسر شبابنا وزجهم في السجون.
الشعب الفلسطيني في مدينة الخليل ودورا وعسير وحوارة والبيرة وطولكرم وجنين وجبال النار نابلس لن يركعوا ولن يرحلوا، ان اعتمادهم على الله بعدالة قضيتنا، لا محال لقد حان الوقت لشعبي ان يحصل على دولته بسواعد شبابها وشابتها باذن الله.
ان هؤلاء الصهاينة الغزاة ومن وراءهم يريدون شهيداً تلو شهيد واسيراً تلو أسير وجريحاً تلو جريح، نقول لهم لم تفلحوا بإخماد أصواتنا ونضالنا وإبعادنا عن ديننا وارضنا وزرعنا.
فأنتم واهنون بإخماد شعلة التحرير والنصر، سوف نقاتلهم بالسكين والأسنان والحجر والخنجر والاضافر، لن يكون للصهاينة امن وامان وسلام ما لم يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.
الشعب الفلسطيني يريد دولته وسيادته ومؤسساته وجيشه بدون قيود او شروط.
القدس عاصمة الدولة الفلسطينية مدينة الأنبياء والسلام، فإذا لم تكن آمنة وسالمة واهلها بالف خير ، فلا سلام وامان في العالم كله، ما دام نزيف الدم في القدس، فالجرح الفلسطيني هو جرح العالم كله.
سلام وحمام القدس هو سلام وامان العالم كله.
فسوف نسمع اذان القدس ومساجد القدس وإجراس الكناس تدوي عالياً وعلى الارض العدل والسلام. حق الشعب الفلسطيني مهضوم وعلى دول العالم البعيد والقريب ان ينادي ويصرخ، ويكون بجانب الحق والعدل والسلام على ارض فلسطين.
شباب الهبة الجماهيرية يطالب القيادات الفلسطينية الوحدة والقرار الواحد.
فتحية لهولاء الشهداء العظام الذين روت دماؤهم الزكية ارض فلسطين الحبيبة، ووقفة عزة وكرامة لهولاء الجرحى والاسرى والذين هدمت بيوتهم وخسرت أرزاقهم فهم تاج على رؤوسنا.
الشعب الفلسطيني الذي يقاتل من اجل قضيته العادلة لا بد ان يكون التحرير والنصر حليفه، ولا بد ان يعم السلم والسلام والامان والاستقرار في ربوع فلسطين.
نحن نعيش في القرن العشرين ومعظم العالم حصل على استقلاله، لقد ان الاوان ان نحصل على استقلالنا بانفسنا.

لا تتشابه الأمور نهارا !

ناصر الظاهري

كيف يمكن لنا أن نمشي من دون أن نلتفت لتلك الزهرة الفرحة بمكانها وزينتها، والتي تعطي لجهة الرصيف الأخرى معنى مختلفاً وملوناً، وقابلاً ليقول للحياة أهلاً.. أنا هنا؟
كيف يمكن لرجل يعد الرجولة تاجاً من ظفر أن يسمع نداء امرأة أو يرى دمعاً ساقطاً من عينيها، ويصم أذنيه، ويخفي عينيه خوفاً على نفسه، لا خوفاً عليها؟
كيف يمكن للبعض أن يشرك لقمة باركتها ملائكة السماء، بلقمة يعرف أن الشيطان غمسها بحقوق الآخرين، ولا يتوانى أن يسمي عليها، ويسمم بها أولاده؟
كيف لا يقبل البعض إلا بالدنس، وكأن لا لذة جميلة في الأشياء الجميلة، ولا رضا قد يحل بالنفس إن لم تبتل جوارحنا بالرجس، وغواية السهل والسريع، وهل من مزيد؟
كيف يمكن للبعض أن لا يتعظ من آلامه، ولا تكفيه عذاباته التي تثقل خطوات القدم، ويسمح أن يضحك عليه من هو أقل منه شأناً ومعرفة وبصيرة في الحياة؟
كيف لا تتغير وجوه البعض حين يلقون كذبة بحجم الجبل، ويشهد عليها من أحبهم وأكرمهم وصدّقهم، لماذا الخجل ضد الكذب دائماً؟
كيف لا يتصالح البعض مع الحياة وشرفها، فهي لا تطلب من الجميع الصدق دوماً، لكن ترجو من القليل عدم الكذب أحيانا؟
كيف يعيش البعض مرتدياً أقنعة لكل وقت وزمان، وكأنه مطلوب منه التذلل ليعيش أو يعيش متذللاً، ما أسهل تبديل الأقنعة عند البعض، لبس قناعاً، نزع قناعاً.
– البعض قادر أن يعيش بطحالين، وإلا كيف يقدر أن يسامح ولا يتسامح؟
– كيف للبعض أن يسمع تأتأة صبي ولا يتوقف قليلاً، يلمح تهدل الشفة السفلى لطفلة تستدعي بكاء لا يتسع له صدرها، ولا يتوقف قليلاً، كيف له أن يرى الطفولة كلها تستدرجه لبراءتها الأولى، ولا يتوقف كثيراً، ويصمت؟
– كيف للبعض أن لا يتنبه للطرق الخفيف للسعادة، تلك التي تؤشر عليه من بعيد أو تتبعه كظله، تريده أن يتعثر بها أو تحاذي كتفه ليفهم كصديق، وهو ذاهب في غيّه، غير مبال بالذي قد يفرح روحه، ويجعلها هائمة مع سحب الخير؟
– ليس كمثل الحاجة أذى، ولا قدرها وزناً وشقاء، ورغم ذاك هناك الكثير من يبطن الحاجة، ويبطّنها بدفء عزته، ولا يجعلها تغادر ضلوع صدره.
– هناك أشياء كثيرة في الحياة، لا تجعلنا نمر بجانبها هكذا، من دون أن نتوقف قليلاً.. ونصمت كثيراً !